Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجاهل سؤالي قائلاً إن الأجر الذي يتناوله لا يكفي لطعامه ، ثم قال في حدة «ألا تعرف ؟!. قراءة البخت واستطلاع المستقبل تحتاج إلى جهد يا شارلي ..» .

لم ينتظر ردي ، بل ألقى علبة الجعة التي في يده ، واتجه إلى الثلاجة ، باحثاً عن شيء يأكله ، وعاد يقضم في ورك دجاجة بارد ... قلت له «إسمع يا باركي .. أنت تقرأ البخت للناس وتحدثهم عما سيجري لهم .. أليس كذلك ؟.. هل يمكنك أن تقرأ بختك الآن لتعرف هل سأعطيك علاوة أم لا ؟ هل يبدو أن مالاً متدفقاً سيلقى بين يديك ؟ » ..

نظر إليَّ باركي طويلاً دون أن يتكلم ، ثم قال «يمكنني أن أقدم عروضي في مدينة ملاهي أخرى .. أنت تعلم هذا جيداً ..» قلت وأنا أنهض «لا تضحكني .. أعتقد أن أفضل ما تفعله هو أن تأخذ لك علبة جعة باردة من ثلاجتي» .

دون أن يتكلم ، تحرك باركي ، وتناول علبة الجعة ، ثم خرج وهو يتمتم بكلمات مدغمة غير مفهومة . لم أره مرة أخرى طوال ذلك اليوم .. جلست أدوِّن حساباتي ثم وضعت الدفاتر في الخزينة التي بحجرتي ، وبدأت جولتي التقليدية التي أقوم بها كل أحد لتفقد منشآت مدينة الملاهي .

* * *

كنت في منتصف جولتي ، عندما صادفت شاباً أشقر . لمحته لبرهة ثم اختفى عن عيني ، فغيرت اتجاهي وسرت في الاتجاه الذي اختفى فيه . وحول إحدى الخيام عثرت عليه مرة ثانية . كان يأخذ طريقه إلى العربة التي يقيم فيها باركي ، وشعره الذهبي يلمع حول رأسه كالهالة تحت